



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

سلسلة عجائب الطوفان في شرح البلاغة ٢٠



# عجيب خلق الجراد



تأليف

محمد حمزة الخفاجي

الاستاذ

٦٩

مكتبة دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# عجيب خلق الجراد

كاتب:

محمد حمزة الخفاجي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة علوم نهج البلاغة

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
6	عجيب خلق الجراد
6	هوية الكتاب
6	الشارة
12	مقدمة المؤسسة
14	المقدمة
16	تمهيد:
18	المسألة الأولى: (وإن شئت فقل في الجراد).
23	المسألة الثانية: (أجزاء الجراد).
23	المعنى اللغوي:
33	المسألة الثالثة: خطورة الجراد على الزرع:
33	المعنى اللغوي:
39	الجراد جند من جنود السماء:
43	المصادر
47	المحتويات
48	تعريف مركز

## عجيب خلق الجراد

### هوية الكتاب

عجيب خلق الجراد

الكتاب... عجيب خلق الجراد.

المؤلف... محمد حمزة الخفاجي.

الناشر:... مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة:... الأولى.

عدد النسخ: 1000 نسخة.

جميع الحقوق محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة - مجاور  
مقام علي الأكبر عليه السلام مؤسسة علوم نهج البلاغة

ص: 1

اشارة

الكتاب... عجيب خلق الجراد.

المؤلف... محمد حمزة الخفاجي.

الناشر:... مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة:... الأولى.

عدد النسخ: 1000 نسخة.

ص: 2

سلسلة عجائب المخلوقات في نهج البلاغة (6) عجيب خلق الجراد تأليف محمد حمزة الخفاجي

ص: 3



جميع الحقوق محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة - مجاور  
مقام علي الأكبر عليه السلام مؤسسة علوم نهج البلاغة هاتف: 07728243600 - 07815016633 الموقع:

www.inahj.org Email: Inahj.org@gmail.com

ص: 4

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«وإن شئت قلت في الجرادة إذ خلق لها عينين حمراوين، وأسرج لها حدقتين قمرآوين، وجعل لها السمع الخفي، وفتح لها الفم السوي، وجعل لها الحس القوي، ونايين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض. تتهيأ الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو أجلسوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها، وتقضي منه شهواتها، وخلقها كله لا يكون إصبعا مستدقة؛ فتبارك الذي يسجد له من في السماوات والأرض» نهج البلاغة: صبحي الصالح، الخطبة: 185، ص 271

ص: 5



## مقدمة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم، والصلاة والسلام على أشرف النعم وأتمها وأفضلها محمد وآله الأطهار الهداة الأخيار.

أما بعد:

فإن من لطائف الحكمة المكنونة في متون كتاب نهج البلاغة احتوائه على خطب اختصت ببيان بديع صنع الله تعالى في خلقه، ومنها خلق الطيور، والخفاش، والنملة، والجرادة وغيرها مما تلحظه العيون أو تأنس به النفوس أو تنتفع به الأبدان أو تتأمل فيه العقول وغير ذلك من الغايات والمقاصد التي كانت وراء خلق الله تعالى لهذا الخلق العجيب.

كما ورد بيانه في كلام أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

«وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ، وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ، وَأَعْتِرَافِ الْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمَسَاكٍ

ص: 7

فُوتِهِ، مَا دَلَّنَا بِإِضَاحٍ طَرَارِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَظَهَرَتْ فِي الْبَدَائِعِ الَّتِي أَحَدَتْهَا آثَارُ صَدِّعَتِهِ، وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ، فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَامِتًا، فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةً، وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةٌ»(1).

ومن هنا:

ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة طباعة هذه السلسلة الموسومة ب (سلسلة عجائب المخلوقات في نهج البلاغة) لما تحققه من هدف من انماء الفكر الإسلامي في واحدة من أهم حقوله المعرفية وهو التوحيد الذي كان من طرق تحصيله هو التأمل في خلق الله تعالى والتفكر في الطائف حكمته وبديع صنعه.

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

ص: 8

## المقدمة

الحمد لله الخالق المصور، المبدع له الأسماء الحسنى، والصلاة والسلام على حبيبه ونجييه وسيد رسله محمد وآله الأطهار الميامين الأبرار.

أما بعد..

إن من عجائب المخلوقات الأخرى التي ذكرها الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة الجرادة وهي من صنف الحشرات المؤذية التي تهابها الزراع لأنها تتلف الزرع، وقد أشار الإمام (عليه السلام) إلى عجب خلقها، حيث أشار إلى عينيها الحمراءين وحدقتيها المضيئتين وبيّن باقي أجزائها، وما أعطاه الله من ميزات خاصة كالحس والإدراك، وقد مر ذكر الجرادة في القرآن الكريم بموردتين، ففي سورة القمر قال تعالى في محكم

ص: 9

كتابه الكريم:

«كَانَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ» (1).

فقد وصفهم الله بهذا الوصف لكثرتهم، وأما المورد الآخر فقد ورد ذكر الجراد في سورة الأعراف، قال تعالى:

«فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ» (2).

فكان الجراد أحد آيات النبي موسى (عليه السلام).

ص: 10

---

1- القمر: 7

2- الأعراف: 133

## تمهيد:

الجراد: تنتمي جميع النطاطات ذات القرون القصيرة إلى رتبة الحشرات مستقيمة الأجنحة، ومن أشهرها الجراد، وهو ذو خطر كبير إذا داهم المناطق الزراعية بحشود كبيرة؛ فهو يهبط على الحقول، ومن كثرته يغطي الأرض كلها، وتظلم منه الشمس، ويشرع بأكل وجه جميع الأعشاب وثار الشجرة، حتى لا يبقى ولا يذر.

ويتميز الجراد في كونه قوي الطيران؛ فيمكن لسرب منه أن يطير طيراناً متواصلًا ليوم كامل، قاطعاً عدة مئات من الكيلومترات.

والجراد الصغير يسمى النطاط، وفي مقدوره احداث الكثير من التلف.

وللجراد أنواع مختلفة، نعد منها:

1- جراد الصحراء: وهي أكثر أنواع الجراد ضرراً؛ لأنها تحتشد في مجموعات كبيرة، وهي أجناس كبيرة في



حجم الجراد المصري، ويمتد وجودها في منتصف أفريقيا، عبر شبه الجزيرة العربية و إيران، حتى الهند.

2- الجراد المصري: هذا نوع من الجراد الكبير، يصل طول الانثى إلى 7/5 سم، بينما يبلغ الذكر نصف هذا الطول فقط، وهو يوجد في جميع البلاد المحيطة في البحر المتوسط؛ ولون هذه الحشرة داكن، أخضر أو بني، وبذلك يمكنها التخفي في المزارع الجافة؛ وهي لا تسبب أضراراً كبيرة؛ لأنها تعيش في مجاميع صغيرة.

3- جراد البحر المتوسط: جراد صغير لا يزيد طوله على (2,5 سم) تستوطن شمال أفريقيا، وبلاد جنوب أوربا، وعلى الرغم من صغر حجمها، فإن حشداً منها يمكن أن يسبب أضراراً بالغة؛ ففي عام 1929 م قتل الناس منها ثلاث آلاف طن في مقاطعة فوغيا بإيطاليا، قدر عدده بحوالي مئة مليار حشرة(1).

ص: 12

---

1- الموسوعة العلمية القرآنية، ج 1، ص 546

## المسألة الأولى: (وإن شئت قلت في الجرادة).

الجراد معروف، الواحدة جرادة، يقع على الذكر والأنثى، وليس الجراد بذكر للجرادة، وإنما هو اسم جنس، كالبقرة والبقرة، والتمر والتمر، والحمام والحمامة، وما أشبه ذلك، فحق مذكوره أن لا يكون مؤنثه من لفظه، لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع(1).

وجاء في حياة الحيوان الكبرى (الجراد: معروف الواحدة جرادة، والذكر والأنثى فيه سواء، يقال هذا جرادة ذكر، وهذه جرادة أنثى كنملة وحمامة. قال أهل اللغة: وهو مشتق من الجردة، قالوا: والاشتقاق في أسماء الأجناس قليل جداً، يقال ثوب جرد أي أملس، وثوب جرد اذ ذهب زئبره، وهو بري وبحري، والكلام الآن في البري؛ قال الله تعالى:

ص: 13

«يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ»(1).

أي في كل مكان؛ وقيل في وجه التشبيه أنهم حيارى فزعون لا يهتدون، ولا جهة لأحد منهم يقصدها، والجراد لا جهة له؛ فيكون أبدأً بعضه على بعض، وقد شبههم في آية أخرى بالفراش المبيوث، وفيهم من كل هذا شبه؛ وقيل إنهم كالفراش حين يموج بعضهم في بعض، ثم كالجراد إذا توجهوا نحو المحشر والداعي والجرادة تكنى بأمر عوف

قال أبو عطاء السندي:

وما صفراء تكنى أم عوف \*\*\* كأن رجلتها منجلان

والجراد أصناف مختلفة؛ فبعضه كبير الحثة، وبعضه صغيرها، وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه أبيض..(2).

ص: 14

1- القمر: 7

2- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، ج 1، ص 234

(إن احدى الحشرات العجيبة هي الجراد، الحشرة التي تبدو بصورة عادية خالية من الضرر والأذى حيث تعيش هنا وهناك في المزارع والبساتين والوديان والجبال، ولكن إن ما تتلقى بعض الأوامر المشفرة حتى تتكاثر بسرعة وتتطاير كأسراب عظيمة بمثابة السحب في السماء التحط على كل مزرعة وبستان فتحيله خراباً.

ويقول العلماء: إن بنية هذه الحشرة غاية في التعقد والدهشة ومن ذلك لها عينان مركبتان وثلاث عيون بسيطة، وتتكون عيونها المركبة من أربعة آلاف قسم ولكل قسم بنيته الخاصة وتشكل من جميع هذه العيون المركبة رؤية واحدة.

أما العيون الثلاثة البسيطة فتقع في أعلى الرأس، ويتألف صدرها من ثلاث حلقات وبطنها من عشر حلقات تشبه بعضها البعض الآخر.

لها زوجان من الأجنحة زوج أمامي بصيغة مقوسة لا

ص: 15

يستعمل في الطيران ووظيفته حفظ أجنحة الطيران الظرفية التي تنطبق حين الاستراحة؛ لتحفظ تحت الأجنحة الأمامية القوية.

وقد استطالت أرجلها الخلفية؛ لتساعد في القفز والوثوب، تضع الجرادة بيوضها في فصل الصيف أو الربيع، حيث تخرج هذه البيوض بواسطة نوع من المواد من ذيلها؛ فتضعها في ثقب من الأرض تضعها بنفسها، وتمتاز صغار الجراد التي تتنفس عن البيوض بشدة النهم والحرص؛ فتأكل كل ما يصادفها في طريقها، ومن هنا لا بد من التعرف على موضع بيوضها من أجل مكافحتها والتصدي لصغارها قبل تفقيسها من البيوض.

والجراد أنواع وأقسام من الجراد البحري والجراد المراكشي والجراد الإيطالي، الذي يسبب خسارة المزارع أكثر من غيره من سائر الأنواع، ومن عجائب هذه الحشرة، أنها تغير شكلها ست مرات منذ تفقيسها من

ص: 16

البيضة إلى تكاملها كحشرة قادرة على الطيران.

وتبدو أسراب الجراد على درجة من السعة، بحيث تغطي آلاف الكيلومترات المربعة من السماء(1).

ص: 17

---

1- نفحات الولاية، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج 7، ص 125 - 126

## المسألة الثانية: (أجزاء الجرادة)

قوله (عليه السلام):

«إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ، وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخُهْفِيَّ وَفَتَّحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ، وَجَعَلَ لَهَا الْحَسَّ الْقَوِيَّ، وَنَابَيْنَ بِمِهَا تَقْرُضُ، وَمِنْجَلَيْنِ بِمِهَا تَقْبُضُ».

### المعنى اللغوي:

(أَسْرَجَ، مِنَ السَّرَاجِ (1))، حَدَقَتَيْنِ، حَدَقٌ: حَدَقَةُ الْعَيْنِ فِي الظَّاهِرِ هِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ، وَفِي الْبَاطِنِ خِرْزَتُهَا، وَتَجْمَعُ [عَلَى] حُدَّةٍ وَحَدَاقٍ أَيْضًا (2)، السَّوِيَّ، فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعَلٍ أَيْ مُسْتَوٍ، قَالَ: وَالْمُسْتَوِي التَّامُّ (3)، الْحَسَّ: الْخَسِيسَ

ص: 18

1- تاج العروس، ج 12، ص 267

2- العين، ج 3، ص 41

3- لسان العرب، ج 14، ص 415

تسمعه يمر بك ولا تراه(1)).

يشير الإمام (عليه السلام) في هذا المقطع الى أجزاء الجراد فابتدأ بوصف عينيها الحمراوين، والى حدقتها القمراوين أي: المضيئتين، والحدقة محل الرؤية بالعين.

جاء في كتاب من عجائب الخلق في عالم الحشرات أن (عيون الحشرات تتكون من آلاف العدسات الصغيرة التي قد يصل عددها الى 3 آلاف كما في الرعاشات عيون مركبة وهي لا تستطيع أن تدير عيونها كما تفعل الحيوانات، هذه العدسات يرى كل منها في اتجاه مختلف عن الآخر وكل حشرة لديها قوة الابصار التي تحتاجها، فالحشرات الملاصقة للأرض بصرها ضعيف، أما النحل والذباب فيمكنه أن يرى بعوضة على بعد 15 متر.

وعيون الحشرات حساسة للحركة فتنتبه الحشرة لاقتراب الخطر منها وتستطيع الحشرة أن ترى الأشياء

ص: 19

---

1- العين، ج 3، ص 16



القريبة بوضوح ولكن يصعب عليها أن ترى الأشياء البعيدة وهي ترى الألوان، ويمكنها أن تبصر الأشعة فوق البنفسجية، ومن الطريف أن الخنافس الدوارة التي تعيش في الماء تنقسم عيونها الى نصفين الأعلى لرؤية الأشياء التي خارج الماء والأسفل لرؤية الأشياء التي في الماء. وبصفة عامة فإن حدة الابصار في الحشرات تقل عنها في الانسان فقد تصل الى (1/100) من حدة الابصار في الانسان، والحشرات البالغة عيونها مركبة أما الغير بالغة واليرقات فان عيونها بسيطة.

ولأن عيون الحشرات مركبة فإنها ترى العالم كله مختلطاً ولكنها وفقت في أن تحصل على صورة الأشياء المحيطة بها معدولة، وهي تستطيع أن ترى الأشعة فوق البنفسجية، ولذلك سبقت الإنسان في رؤية العالم المدهش الذي لم يتمكن من رؤيته إلا منذ وقت قريب

ص: 20

حين تمكن من التقاط الصور على أفلام التصوير الحساسة للأشعة فوق البنفسجية(1).

وقوله (عليه السلام):

«وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ، وَجَعَلَ لَهَا الْحِسَّ الْقَوِيَّ وَنَابَيْنَ بَيْنَهُمَا تَقْرِضُ».

بيّن الإمام (عليه السلام) في هذا الكلام أهم المميزات التي امتازت بها الجرادة كالسمع الخفي والإدراك والشعور القوي بحيث أن الجرادة تحس بالخطر حينما يقبل عليها فتطير وقاية منه.

فإن أغلب الحشرات تمتلك قوة السمع والله سبحانه اعطاها هذه الحاسة القوية بسبب البيئة التي تعيش فيها فهي معرضة للهجوم من قبل الطيور والثعابين وغيرها من الحيوانات الاخرى. ويوجد في رأسها فم يحوي

ص: 21

---

1- من عجائب الخلق في عالم الحشرات، محمد إسماعيل الجاويش، ص 104

أسناناً حادة؛ فمن خلال هذين الناين يتم تقطيع الطعام، وتتغذى الجراد على الأوراق والأزهار والثمار والبذور وقشور النبات والبراعم.

فمعنى قوله (فتح لها الفم السوي) السوي أي: المنسق بنسق عجيب بحيث يلائم هيئة الجراد ويساعدها في عملية استحصال الغذاء، قال الشارح ابن ميثم البحراني (التسوية: التعديل بحسب المنفعة الخاصة بها، ثم خلق الحسّ القويّ، وأراد بحسّها قوتها الوهميّة وبقوّته حذقها فيما ألهمت إياه من وجوه معاشها وتصرفها، يقال: لفلان حسّ حاذق إذا كان ذكياً فطنا ذراكاً)(1).

(تمتلك الحشرات وسائل عجيبة تمكنها من تناول غذائها، ذلك أن زوائد الفم قد تحورت في الحشرات بحيث صارت في كل نوع صالحة لتناول الغذاء المناسب له حسب طبيعة هذا الغذاء فالحشرات التي تتغذى على

ص: 22

---

1- شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني، ج 4، ص 142

الأجسام الصلبة كالخشب والحبوب وأوراق النبات صارت لها فكوك صلبة، أسنانها حادة تسهل عملية التمزيق والتكسير كما في الجراد والنمل والسوس والخنافس والصراصير(1).

وقوله (عليه السلام):

«وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ».

شبهه الإمام (عليه السلام) أيدي الجرادة بالمنجل الذي يستخدمه الزراع في قطع الأعشاب فمن خلال هذين المنجلين تقبض الجرادة على الاعشاب التي تتناولها وكذلك تستخدمها للدفاع عن نفسها.

فالله سبحانه وتعالى خلق الجرادة بآتم صورة؛ فكل من تمعن في خلقها ذهل فيها، فقد (صرح بعض العلماء بأن الجرادة حشرة عجيبة يشبه كل عضو منها أحد الحيوانات. وبعبارة أخرى مع انها تبدو حشرة ضعيفة،

ص: 23

---

1- من عجائب الخلق في عالم الحشرات، ص 98

لكنها تشبه عشرة حيوانات قوية، فوجهها كوجه الفرس، وعيونها كعيون الفيل، ورقبتها كرقبة البقرة، ومجساتها كقرني الظبي وصدرها كصدر الأسد، وبطنها كبطن العقرب، وأجنحتها كأجنحة العقاب وسيقانها كسيقان الجمل، وأرجلها كأرجل النعام، وذيلها كذيل الحية، وقد أشار الإمام عليه السلام في هذه العبارات الى سبع خصائص عجيبة فيها؛ كالعيون والأحداق والأذن الخفية والفم والشعور القوي والأسنان الحادة والعضوين الذين يشبهان منجلين على جانبي الفم(1).

وكذلك للجرادة أرجل خلفية قوية تمكنها من القفز بمسافات بعيدة تفوق حجمها، وجاء في حياة الحيوان الكبرى (الجراد إذا خرج من بيضه يقال له الديي؛ فإذا طلعت أجنحته وكبرت؛ فهو الغوغاء الواحدة غوغاة، وذلك حين يموج بعضه في بعضه؛ فإذا بدت فيه الألوان

ص: 24

---

1- نفحات الولاية، ج 7، ص 12

واصفرت الذكور واسودت الإناث سمي جراداً حينئذٍ، وهو إذا أراد أن يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول، فيضربها بذنبيه فتفرج له، فيلقي بيضه في ذلك الصدع، فيكون له كالافحوص، ويكون حاضناً له ومربياً، وللجرادة ست ارجل، يدان في صدرها، وقائمتان في وسطها، ورجلان في مؤخرها، وطرفا رجليها منشاران، وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه؛ فيجتمع كالعسكر ظعن أوله تتابع جميعه ظاعناً، وإذا نزل أوله نزل جميعه ولعابه سم نافع للنبات لا يقع على شيء منه إلا أهلكه....، وروي في الطبراني، والبيهقي، عن شعبة عن أبي زهير النمري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم».

قلت هذا وإن صح أراد به ما لم يتعرض لإفساد الزرع وغيره، فإن تعرض لذلك جاز دفعه بالقتل وغيره،

ص: 25

والجند: العسكر والجمع أجناد و جنود، وفي الحديث: الأرواح جنود مجنّدة أي مجموعة، كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة، ثم أسند عن ابن عمر أن جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فإذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية: نحن جند الله الأكبر ولنا تسع وتسعون بيضة، ولو تمت لنا المائة لأكلنا بما فيها، فقال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

«اللهم أهلك الجراد واقتل كبارها، وأمت صغارها وأفسد بيضها، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين ومعايشهم إنك سميع الدعاء».

فجاء جبرائيل (عليه السلام) وقال: إنه قد استجيب لك في بعضه، وكذلك أسنده الحاكم في تاريخ نيسابور أيضا، ثم أسند الطبراني أيضا عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: كنا على مائدة نأكل أنا وأخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل أولاد العباس؛

فوقعت جرادة على المائدة فأخذها عبد الله وقال لي: ما مكتوب على هذه فقلت: سألت أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذلك؟ فقال: (سألت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) عنه فقال لي:

«مكتوب عليها: أنا الله لا إله إلا أنا رب الجراد ورازقها إن شئت بعثتها رزقا لقوم، وإن شئت بعثتها بلاء على قوم».

فقال عبد الله: هذا من العلم المكنون(1).

ص: 27

---

1- حياة الحيوان الكبرى، ج 1، ص 235



## المسألة الثالثة: خطورة الجراد على الزرع:

قوله (عليه السلام):

«يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا وَلَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ حَتَّى تَرِدَ الْحَرثُ فِي نَزَوَاتِهَا وَتَقْضِيَ مِنْهُ شَهَوَاتِهَا وَخَلَقَهَا كُلُّهُ لَا يُكُونُ إِصْبَعًا مُسْتَدَقَّةً».

### المعنى اللغوي:

(ذَبَّهَا، ذَب، يَذِبُ أَي يَدْفَعُ عَنْهُمْ (1)، فَمَعْنَى ذَبَّهَا أَي دَفَعَهَا، أَجْلَبُوا، جَلَبَ: الْجَلْبُ: مَا يَجْلِبُ مِنَ السَّبِي، وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبِيَّةُ فِي جَمَاعَاتِ النَّاسِ، وَالْفِعْلُ: أَجْلَبُوا (2)، نَزَوَاتِهَا، النَّازِيَةُ: الْحِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ، وَالتَّنَزِّي: التَّوَثُّبُ وَالتَّسْرُّعُ (3) مُسْتَدَقَّةً، الدَّقِيقُ: خِلَافُ الْغَلِيظِ، وَقَدْ دَقَّ

ص: 28

1- العين، ج 8، ص 178

2- المصدر نفسه، ج 6، ص 130

3- لسان العرب، ج 15، ص 320

الشيء يدق دقة، أي صار دقيقاً(1) والمعنى مستدقة بيان دقة الخلق في خلق الجرادة).

إن خطورة الجرادة خطيرة كبيرة وقد يهدد الاقتصاد الزراعي في بعض المدن، فالزراع تخاف الجرادة لأن الجرادة يتلف الزرع؛ فحينما يغزو الجرادة البساتين؛ فإنه آفة كبرى للزرع فلا يبقى له باقية ويعد الجرادة الصحراوي من أخطر أنواع الجرادة، ومن كلام الإمام الصادق (عليه السلام) للمفضل (أنظر إلى هذا الجرادة ما أضعفه وأقواه! فإنك إذا تأملت خلقه رأيت كالأشياء وإن دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه.. ألا ترى أن ملكاً من ملوك الأرض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجرادة لم يقدر على ذلك. أفليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث أضعف خلقه، إلى أقوى خلقه فلا يستطيع دفعه؟

ص: 29

---

1- الصحاح، ج 4، ص 1475

أنظر إليه كيف ينساب على وجه الأرض مثل السيل فيغشي السهل، والجبل والبدو والحضر، حتى يستر نور الشمس بكثرتة؟ فلو كان هذا مما يصنع بالأيدي، متى كان تجتمع منه هذه الكثرة؟ وفي كم سنة كان يرتفع؟ فاستدل بذلك على القدرة التي لا يؤدها شيء، ولا يكتر عليها(1).

ويعتبر الجراد من الآيات التي أظهرها الله لفرعون وقومه حينما كذبوا النبي موسى (عليه السلام) ولم يؤمنوا به، قال تعالى:

«فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ»(2).

عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما آمنت السحرة ورجع فرعون مغلوباً وأبي هو وقومه إلا الإقامة على الكفر،

ص: 30

---

1- التوحيد، المفضل بن عمر الجعفي، ص 75

2- الأعراف: 133

قال هامان لفرعون: إن الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسهم؛ فحبس كل من آمن به من بني إسرائيل؛ فتابع الله عليهم بالآيات وأخذهم بالسنين ونقص من الثمرات، ثم بعث عليهم الطوفان فضرب دورهم ومساكنهم، حتى خرجوا إلى البرية وضربوا الخيام وامتألت بيوت القبط ماء، ولم يدخل بيوت بني إسرائيل من الماء قطرة، وأقام الماء على وجه أرضهم لا يقدر أن يحرقوا، فقالوا لموسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر؛ فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الطوفان، فلم يؤمنوا وقال هامان لفرعون لئن خلّيت بني إسرائيل غلبك موسى وأزال ملكك وأثبت الله لهم في تلك السنة من الكلاً والزرع والثمر، ما أعشبت به بلادهم وأخصبت؛ فقالوا ما كان هذا الماء إلا نعمة علينا، وخصباً فأنزل الله عليهم في السنة الثانية عن علي بن إبراهيم، وفي الشهر الثاني عن غيره من المفسرين الجراد؛ فجردت زروعهم وأشجارهم حتى

كانت تجرد شعورهم ولحاهم، و تأكل الأبواب والثياب والأمتعة، وكانت لا تدخل بيوت بني إسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء؛ فعجوا و ضجوا وجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الجراد حتى أخلي عن بني إسرائيل؛ فدعا موسى ربه فكشف عنه الجراد بعد ما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت وقيل إن موسى (عليه السلام) برز إلى الفضاء؛ فأشار بعصاه نحو المشرق والمغرب؛ فرجعت الجراد من حيث جاءت(1).

وجاء في تفسير الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):

«وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل؛ فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء (محمد صلى الله عليه وآله)؛ فانه أرسل عليهم جرادا أكلهم ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زرعهم، وذلك أن رسول الله

ص: 32

(صلى الله عليه وآله) كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها وإقباله نحو مكة، يريدون قتله، مخافة أن يزيل الله دولة اليهود على يده، فراموا قتله، وكان في القافلة فلم يجسروا عليه.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتفة أو بخربة بعيدة؛ فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد وتبعوه، وأحاطوا به، وسلوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من ذلك الرمل جرادا، فاخترشتهم وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه.

فلما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حاجته، وهم يأكلهم الجراد، رجع (صلى الله عليه وآله) إلى أهل القافلة، فقالوا له: يا محمد ما بال الجماعة خرجوا خلفك ولم يرجع منهم أحد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جاءوا يقتلونني؛ فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا

فنظروا إليهم؛ فبعضهم قد مات، وبعضهم قد كاد يموت، والجراد يأكلهم؛ فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعينهم؛ فلم تبق منهم شيئاً(1).

### الجراد جند من جنود السماء:

عن عمر بن علي عن أبي الحسن الأول عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عن محمد ابن الحنفية (رضي الله عنه) قال: كنت أنا و عبد الله بن العباس بالطائف نأكل إذا جاءت جرادة فوقعت على المائدة فأخذها عبد الله بن العباس ثم قال: يا محمد ما سمعت والدك يحدث في هذا الكتاب الذي على جناح الجرادة؟ فقلت: قال (عليه السلام):

«إن عليه مكتوباً إنني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الجراد جنداً من جنودي وأسلطه على من شئت من خلقي»(2).

ص: 34

---

1- تفسير الإمام العسكري، ص 417

2- المحاسن، ج 2، ص 337، ح 1، باب الجراد: 67

عن مقسم مولى ابن عباس قال: لما سير ابن الزبير عبد الله بن العباس إلى الطائف زاره محمد بن علي بن الحنفية (عليهما السلام) قال: فيينا هو ذات يوم عنده إذ جيء بالخوان للغداء فجاءت جرادة ضخمة حتى تقع على المائدة؛ فسمع ابن عباس صوت وقعها فقال: ما هذا الصوت الذي أسمع؟ قالوا جرادة سقطت على المائدة، قال: فمن تناولها؟ قالوا مقسم، قال: يا مقسم انشر جناحها فانظر ماذا ترى تحته؟ قال أرى نقطاً سوداء، فقال: صدقت، قال: فضرب بيده على فخذ محمد بن علي، وكان إلى جنبه فقال هل عندكم في هذا شيء؟

فقال (عليه السلام): حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وآله):

«أنه ليس من جرادة إلا وتحت جناحها مكتوب بالسريانية إني أنا الله رب العالمين قاصم الجبابرة خلقت الجراد وجعلته جندا من جنودي أهلك به من شئت من

ص: 35



خلفي قال: فتبسم ابن عباس ثم قال: يا ابن عم هذا والله من مكنون علمنا فاحتفظ به»(1).

وجاء في قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي (وأما قصة الجراد والقمل، فإنه تعالى أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن ينطلق إلى ناحية من الأرض ويشير بالعصا نحو المشرق وأخرى نحو المغرب، فانبت الجراد من الأفقين جميعاً؛ فجاء مثل الأسود، وذلك في زمان الحصاد؛ فملاً كل شيء وغم الزرع؛ فأكله وأكل خشب البيوت وأبوابها، ومسامير الحديد والأقفال والسلاسل، ونكت موسى الأرض بالعصا؛ فامتألت فصار وجه الأرض أسود وأحمر، حتى أن ثيابهم ولحفهم وأنيتهم فتجىء من أصله وتجىء من رأس الرجل ولحيته وتأكل كل شيء؛ فلما رأوا الذي نزل من البلاء اجتمعوا إلى فرعون، وقالوا: ليس من بلاء إلا ويمكن الصبر عليه إلا

ص: 36

---

1- المصدر السابق نفسه، ح 2

الجوع؛ فإنه بلاء فاضح لا صبر لأحد عليه، ما أنت صانع؟ فأرسل فرعون إلى موسى عليه السلام بجنده أنه لم يجتمع له أمره الذي أراد، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن لا تدع له حجة وأن ينظره؛ فأشار بعصاه؛ فانقشع الجراد والقمل من وجه الأرض(1).

ص: 37

---

1- قصص الأنبياء، قطب الدين الراوندي، ص 171

- القرآن الكريم

1- نهج البلاغة صبحي الصالح / الطبعة الرابعة طبعة جديدة 1431 / دار أنوار الهدى.

2- الموسوعة العلمية القرآنية تأليف الدكتور لبيب بيضون / منشورات الأعلمي بيروت - لبنان.

3- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي / الوفاة: 393 هـ / تحقيق أحمد بن غفار عطار / الناشر دار العلم للملايين / - بيروت الطبعة الرابعة / 1407 هـ - 1987 م.

4- حياة الحيوان الكبرى / كمال الدين الدميري / الوفاة: 808 / الطبعة: الثانية / سنة الطبع: 1424 / الناشر: دار الكتب العلمية.

ص: 38

- 5- نفحات الولاية / سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي / طبعة منقحة ومزودة / الطبعة الأولى / 1432 - 2011. دار جواد الائمة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت لبنان.
- 6- تاج العروس / الزبيدي / الوفاة: 1205 / تحقيق: علي شيري / الطبعة: سنة الطبع: 1414 - 1994 م / المطبعة: دار الفكر - بيروت الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- 7- لسان العرب / ابن منظور / الوفاة: 711 / سنة الطبع: محرم 1405 هـ / المطبعة، الناشر: نشر أدب الحوزة.
- 8- العين / الخليل الفراهيدي / الوفاة: 175 / تحقيق: الدكتور مهدي المنزومي - الدكتور ابراهيم السامرائي / الطبعة: الثانية سنة الطبع: 1409 / المطبعة: الناشر: مؤسسة دار الهجرة.
- 9- من عجائب الخلق في عالم الحشرات / محمد إسماعيل

10- التوحيد المفضل بن عمر الجعفي / الوفاة: 160 / تحقيق: تعليق: كاظم المظفر، الطبعة: الثانية / سنة الطبع: 1404 - 1984 م /  
المطبعة: الناشر:

مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

11- تفسير القمي: علي بن ابراهيم القمي، الوفاة: 329 / تحقيق وتعليق السيد طيب الموسوي الجزائري الطبعة الثالثة / موسوعة دار الكتاب  
للطباعة والنشر - ايران.

12- تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) الوفاة: 260 / تحقيق: مدرسة الإمام المهدي  
(ع) الطبعة: الأولى محققة / سنة الطبع: ربيع الأول 1409 / المطبعة: مهر - قم المقدسة / الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه  
الشريف - قم المقدسة.

13- المحاسن / أحمد بن محمد بن خالد البرقي /

14- مصادر الحديث الشيعية - قسم الفقه / تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث الطبعة: الأولى / سنة الطبع: 1370 - 1330 ش المطبعة: رنگين - تهران - 1327 الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

15- قصص الأنبياء قطب الدين الراوندي / الوفاء:

573 تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني / الطبعة: الأولى سنة الطبع: 1418 - 1376 ش / المطبعة: مؤسسة الهادي الناشر: الهادي.

## المحتويات

مقدمة المؤسسة...7

المقدمة...9

تمهيد:11...

المسألة الأولى: (وإن شئت قلت في الجرادِ)...13

المسألة الثانية: (أجزاء الجراد)...18

المعنى اللغوي:18...

المسألة الثالثة: خطورة الجراد على الزرع:28...

المعنى اللغوي:28...

الجراد جند من جنود السماء:34...

المصادر...38

ص: 42

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩